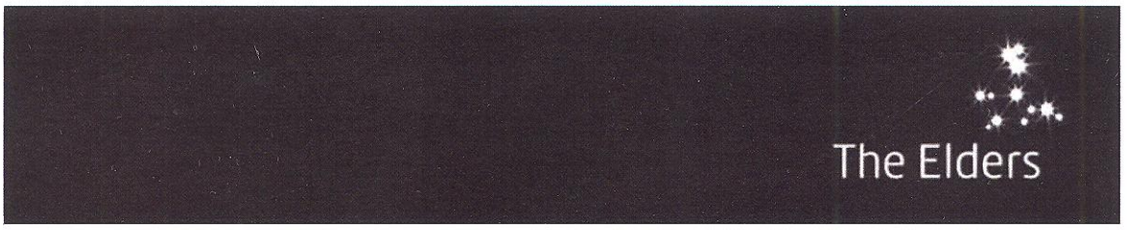

منظمة الحكماء

نبذة عن منظمة الحكماء:

منظمة الحكماء هي مجموعة مستقلة من زعماء العالم البارزين، والذين تجمعوا بمبادرة من نيلسون مانديلا الرئيس الأسبق لجمهورية جنوب أفريقيا. ويجنّد الحكماء نفوذهم وخبراتهم في دعم جهود بناء السلام في العالم، والمساعدة في معالجة الأسباب الرئيسية للمعاناة البشرية وتعزيز المصالح البشرية المشتركة.

وقد أعلن نيلسون مانديلا تأسيس منظمة الحكماء في يوم ميلاده التاسع والثمانين في تموز/ يوليو عام 2007 خلال حفل أقيم في مدينة جوهانسبورغ. ورغم اعتزاله الحياة العامة وابتعاده عن المشاركة في أي مبادرة من مبادرات الحكماء؛ إلا أنه لايزال مصدر إلهام للحكماء.

وانبثقت فكرة "الحكماء" خلال نقاش دار ما بين رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون والموسيقي بيتر غبريال حول عالمنا الذي بات يزداد ترابطاً – وبات يُعرف بـــ "القرية العالمية". حيث كان محور النقاش فيما إذا كان بمقدور مجموعة صغيرة ومكرّسة من الزعماء المستقلين أن تساعد "القرية العالمية" في حل مشاكلها المشتركة.

وكمصدر للإلهام، اتجه الحكماء إلى دراسة المجتمعات التقليدية، حيث يتشاطر الشيوخ حكمتهم من أجل المساعدة في حل النزاعات، ومن ثم عرضوا فكرتهم على نيلسون مانديلا الذي وافق على دعمها. وبمساعدة زوجته غراشا ميشيل وصديقه ديزموند توتو؛ تمكّن مانديلا من تجميع الحكماء.

وتمت دعوة أعضاء محتملين للانضمام للمجموعة وفق معايير محددة مستقلة؛ فأولاً، ينبغي على عضو المنظمة أن يكون مستقلاً ولم يعد يشغل أي من الوظائف العامة، وثانياً أن يحظى بثقة دولية، وثالثاً أن يتمتع بالنزاهة والقدرة على القيادة التقدمية المتحررة.

وتمتاز منظمة الحكماء بعدم ارتباطها بمصالح أي أمة بعينها، أو حكومة أو مؤسسة، فالحكماء يتمتعون بحرية التحدث بجرأة ومع أي فئة أو شريحة يختارونها. ويلتزم الحكماء بالاستماع إلى الفئات المتضررة من الأزمات والصراعات، لاسيما النساء والشباب والذين كثيراً ما يلقون صعوبة في إسماع صوتهم.

ويعمل الحكماء علناً ومن خلف الكواليس وعلى مختلف المستويات المحلية، الوطنية والدولية، لتقديم الدعم والمشورة سواءً دعوا لذلك أو لم يدعوا. ويجتمع الحكماء رسمياً مرتين سنوياً، كما يبقون على اتصال دائم مع بعضهم البعض عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني.

حول عمل الحكماء:

منذ تشكيل منظمة الحكماء في عام 2007، حددت المنظمة مناطق النزاعات التي تنوي التركز عليها، وتشمل هذه المناطق: بورما، وقبرص، والشرق الأوسط، والسودان وزيمبابوي.

في عام 2007 زار الحكماء جمهورية السودان، بما في ذلك منطقة دارفور، من أجل إظهار التضامن مع الشعب، ودعم أولئك العاملين من أجل السلام. (رابط لصفحة السودان على موقع المنظمة)

وفي تشرين الأول / أكتوبر 2008 قام ثلاثة من الحكماء هم جيمي كارتر، وديزموند توتو والأخضر الإبراهيمي؛ قاموا بزيارة قبرص لتقديم دعمهم لجهود السلام وجذب المزيد من الاهتمام الدولي لتحسين آفاق التوصل إلى تسوية دائمة. ويخطط الحكماء للعودة إلى الجزيرة في وقت لاحق من هذا العام. (وصلة لصفحة قبرص)

أيضاً في عام 2008، قام كل من الحكماء كوفي عنان، جيمي كارتر، وغراسا ماشيل بزيارة إلى جنوب أفريقيا لجذب الاهتمام إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في زيمبابوي. ونجحت جهود الحكماء في تسليط الضوء على وباء الكوليرا الذي يهدد المنطقة، والنقص الحاد في الأغذية، والانهيار الاقتصادي والحاجة الملحة كي تعترف حكومات المنطقة بخطورة الوضع. (وصلة لصفحة زيمبابوي)

وقدّم الحكماء دعمهم أيضاً للجهود المبذولة نحو معالجة القضايا الرئيسية الكامنة وراء المعاناة البشرية مثل حقوق الإنسان والصحة.

وفي عام 2008، ومن أجل إبراز الذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ قاد الحكماء حملة دولية لتعزيز الوعي حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،حيث وصلت الحملة إلى أكثر من 3 ملايين شخص. (وصلة لصفحة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

ومؤخراً، أطلق الحكماء مبادرة جديدة تدعو إلى تحقيق المساواة للنساء والفتيات، مع التأكيد بوجه خاص على دور رجالات الدين والزعماء التقليديين في تغيير الممارسات التمييزية. (رابط لصفحة على الانترنت)

زيارة الحكماء للشرق الأوسط:

على الرغم من أنّ هذه هي الزيارة الأولى للحكماء إلى المنطقة؛ إلا أن المنظمة حافظت على متابعة الأحداث في الشرق الأوسط عن كثب منذ تشكيل هذه المجموعة في عام 2007، كما قام عدد منهم بزيارة المنطقة في وقت سابق بصفة شخصية.

وفيما تحرص منظمة الحكماء على دعم الجهود المبذولة حالياً لإعادة تنشيط مفاوضات السلام؛ إلا أنها لن تشارك في هذه المحادثات بأي حال من الأحوال – ولن تسعى إلى ذلك أبداً. وتهدف هذه الزيارة إلى لقاء شريحة واسعة من المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي بما في ذلك المنظمات الشعبية، فئات الشباب، أعضاء المجتمع المدني، خبراء مستقلين، وكبار رجال الأعمال وغيرهم. ويسعى الحكماء خلال هذه الزيارة إلى تقديم دعمهم لأولئك الذين يعملون جاهدين لتحقيق التعايش السلمي، والاستماع في الوقت ذاته إلى مخاوف وتطلعات مجموعة واسعة من الأفراد من كلا الجانبين.

أعضاء وفد الحكماء الزائر لمنطقة الشرق الأوسط:

إيلا بهات:

إيلا بهات هي مؤسسة رابطة السيدات العاملات لحسابهن الخاص (SEWA)، والتي تمثّل ما يزيد عن مليون سيدة في الهند واللواتي يعانين من ظروف اقتصادية صعبة ويعملن لحسابهن الخاص. السيدة بهات هي محامية دولية عن حقوق النساء، وتعتبر هذه "الثورة اللطيفة" واحدة من قوى الضغط البارزة والرائدة في حقل التنمية الشعبية.

جرو برندتلاند:

جرو برندتلاند هي طبيبة مدربة، وكانت المرأة الأولى والأكثر شباباً التي تبوأت منصب رئاسة الوزراء في النرويج. وفي عام 1998 تولت منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية وفي عام 2007 تم تعيينها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن قضية التغير المناخي.

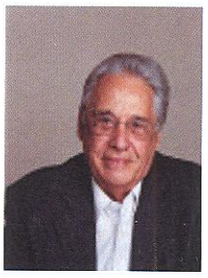

فيرناندو إنريكي كردوسو (رئيس الوفد)

الأكاديمي المعروف فيرناندو إينركي كردوسو تبوّأ منصب رئيس البرازيل في الفترة من عام 1995-2002. وفي فترة رئاسته تم اتخاذ خطوات بارزة في مجال التنمية. ونال جائزة محبوب الحق عام 2002 من قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية وذلك لمساهمته المميزة في التنمية البشرية. وفي عام 2004 تم تأسيس معهد فيرناندو انريكي كردوسو الذي بهدف دراسة تحديات التنمية والديمقراطية في البرازيل والعالم أجمع.

جيمي كارتر

جيمي كارتر هو الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الأميركية خلال الفترة من 1977 ولغاية 1981. ومن ضمن أهم الإنجازات في عهده اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. وفي عام 1982 أسس مركز كارتر الرامي إلى توفير السلام والصحة في جميع أنحاء العالم. ونال في عام 2002 جائزة نوبل للسلام "لجهوده الدؤوبة طيلة عقود لإيجاد حلول سلمية للصراعات الدولية، ولضمان الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

ماري روبنسون

ماري روبنسون هي السيدة الأولى التي تتولى رئاسة إيرلندا خلال الفترة 1990 وحتى 1997. كما تولت منصب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان من العام 1997 وحتى 2002. وكسيدة تمتهن المحاماة فإنها سعت دوماً لاستخدام القانون كأداة للتغيير الاجتماعي والدفاع عن حقوق الأفراد لا سيما النساء. وقد أسست مجلس القيادات النسوية في العالم، وهي رئيسة منظمة إدارك الحقوق، وهي منظمة تهدف إلى جعل حقوق الإنسان البوصلة التي توجه مسار العولمة لتكون منصفة وعادلة ويستفيد منها الجميع.

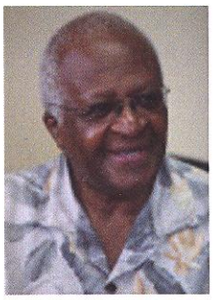

ديزموند توتو (رئيس منظمة الحكماء)

ديزموند توتو هو ناشط دولي يدافع عن السلام، العدالة والمصالحة. وقد حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1984 لالتزامه بعدم اللجوء إلى العنف في الحملة الرامية إلى القضاء على نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا ما أكسبه أيضاً اعترافاً دولياً. وتم تعيينه في عام 1994 رئيساً للجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب أفريقيا والتي هدفت إلى التحقيق في الجرائم المرتكبة في عهد الفصل العنصري. ويرتكز النموذج الذي أسسه على اعتماد الحقيقة كأساس للتسامح والمصالحة، ومثّل قاعدة أساسية لمعالجة الانقسام المجتمعي في جنوب إفريقيا. وكقائد حملة لا يكلّ؛ فإنه يواصل التحدث من أجل الفقراء في العالم، ومن أجل زيادة الوعي حول الأزمات العالمية، وليقفوا صفاً واحداً إلى جانب حقوق الإنسان.

لمزيد من المعلومات حول الحكماء، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: www.theElders.org

ويدعم جهود الحكماء مجموعة من المانحين الذين يوفرون الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم لتمكين الحكماء من إنجاز مهامهم. ويضم الوفد الزائر للشرق الأوسط اثنين من الممولين هما السيد ريتشارد برانسون والسيد جيف سكول. (وصلة لصفحة الداعمين)

ريتشارد برانسون:

السيد ريتشارد برانسون هو مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة فيرجين والتي تعدّ واحدة من الشركات الاعتبارية في العالم. وفي عام 2004 أسس وحدة فيرجن، وهي مؤسسة غير ربحية تقوم على معالجة المشاكل البيئية والاجتماعية الصعبة بأسلوب ملتزم.

جيف سكول:

جيف سكول هو الرئيس المؤسس لـــ شركة إي باي (eBay)، ورئيس مؤسسة سكول. كما أسس شركة الإعلام المشارك، وتعمل على خلق المحتويات الترفيهية والتي تفيد المجتمع على المدى الطويل. من بين الأفلام التي أنتجتها الشركة (ليلة سعيدة وحظاً سعيداً، الحقيقة المزعجة، وعداء الطائرة الورقية). وأسس صندوق سكول للاحتياجات الملحة لمعالجة التحديات الملحة التي تواجه البشرية والذي يهدف إلى معالجة التحديات مثل قضايا تغيير المناخ وندرة المياه، والانتشار النووي، والصراع في الشرق الأوسط.

<u>فريق عمل الحكماء:</u>

ويساند عمل الحكماء فريق عمل صغير، يترأسه الرئيس التنفيذي السيد مابل فان أورانج. ولمزيد من المعلومات والاستفسار الرجاء زيارة الموقع التالي: (وصلة لصفحة فريق العمل)

مايبل فان أورانيا :

مايبل فان أورانيا هي المديرة العامة لمنظمة "الحكماء". إنها كذلك المؤسسة ورئيسة شريكة مع مارتي أختيساري ويوشكا فيشر ، لمجلس العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي. وقد كانت مايبل مديرة قضائية لمؤسسة الشركة المفتوحة من عام 2003 وحتى 2008.

إذا كنت ترغب بالحصول على معلومات دورية حول منظمة الحكماء وأنشطتها، الرجاء زيارة رابط الاتصال على موقعنا الإلكتروني. http://www.theelders.org/connect

وبإمكانك أيضاً زيارة الحكماء على موقع: http://twitter.com/TheElders